

الأغاني

شعره في حمار أبي عليه .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا القاسم بن الحسن قال استعار ابن يسير من بعض الهاشميين من جيرانه حمارا كان له ليمضي عليه في حاجة أرادها فأبى عليه فمضى إليها ماشيا وكتب إلى عمرو القصافي وكان جارا للهاشمي وصديقا يشكوه إليه ويخبره بخبره .
(إن كنت لا عيبرَ لي يوماً يُبلىَّ غني ... حاجي وأقضي عليه حقَّ إخواني) .
(وضنَّ أهلُ العواري حين أسألهم ... من أهل ودِّي وخلّصاني وجيراني) .
(فإنَّ رجلايَّ عندي لا عدمتُهما ... رجلاَّ أخي ثقةٍ مُذَّ كان جولاي) .
(تُبلىَّ غانبي حاجاتي وإن بعُدتْ ... وتُدنِّياني مما ليس بالداني) .
(كأنَّ خلْفِي إذا ما جدَّ جدُّهما ... إعصارَ عاصفةٍ مما تُثِيران) .
(رجلاي لم تألِّمنا زكباً كأنَّهما ... قَطَّاءٌ وقَدَّاءٌ وإدماجاً مَدَّاءَ كان) .
(كأن ما بهما أخطو إذا ارتهبا ... في سركَّةٍ من أي ذاك سماكان) .
(إنَّ تبيعثا في دهَّاسٍ تبيعثا رهجا ... أو في حُزُونٍ ذكَّاءٍ فيها شهابان) .

(فالحمدُ يا عمرُّو الذي بهما ... عن العواري وعن ذا الناسِ أغناني) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال حدثني محمد بن

سعد الكراني قال